سؤال

🔰 سؤال
🔰 و
🔰 جواب

🌿🌿🌿🌿🌿🌿🌿🌿🌿🌿🌿

🔰 السؤال: هل تشمل الشفاعة أهل المعاصي الذين ماتوا عليها غير تائبين؟ ... وهل تشمل الذين نصبوا العداء لأهل البيت عليهم السلام؟

🔰الجواب:

🌼أوّلاً : الظهور الأوّلي المتبادر من مفهوم (الشفاعة) هو شمولها لأهل المعاصي غير التائبين ، إذ أن التائب حقيقةً لا ذنب له ، فلا يحتاج إلى شفاعة في ذلك

المورد .
مضافاً إلى أن بعض الروايات الواردة في المقام تصرح بهذا المعنى ، قال (ص) : (إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي) (سنن ابن ماجة 2 /1441 ، من لا يحضره الفقيه 3 / 376 ، وغيرهما).

🌼ثانياً : إن شمول الشفاعة للعاصين يختلف باختلاف المعاصي والعصاة في كيفية صدور المعصية عنهم وكميتها ؛ فمنهم من تناله الشفاعة في بادئ الأمر , ومنهم من لا يليق لهذه المكرمة إلا بعد مسّه النار وتطهيره , ومنهم بين ذلك .

🌼ثالثاً : بحسب الأدلة النقلية فإن الشفاعة بمراتبها المختلفة مشروطة بوجود مؤهلات ومواصفات في المشفوع لهم :
منها التوحيد وعدم الشرك ،
ومنها الإسلام والإيمان ،
ومنها محبة أهل البيت (عليهم السلام) وعدم العداء لهم

،

ومنها عدم الاستخفاف بالصلاة .

ويدل على ذلك كلّه الأخبار الواردة في المقام , نذكر بعضها :
قال الإمام الصادق (ع) : (إن المؤمن ليشفع لحميمة , إلا أن يكون ناصباً ، ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا)
(ثواب الأعمال للصدوق : 251 ، المحاسن للبرقي : 184).

وقال الإمام الصادق (ع) :
(لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة)
(الكافي 3 /270 و 6 / 401 ، التهذيب 9 / 107 ، من لا يحضره الفقيه 1 / 133).

📚 منقول من مركز الابحاث العقائدية / الأسئلة والأجوبة